

## بطلان من ادعى زواج الحسين بن علي (رضى الله عنهما) من شاه زنان

كثير من الروايات التي سطرها الأعاجم ما نزل الله بها من سلطان ، حيث كانت تنهش في جسد الدولة الإسلامية ، ولكن عند أهل التحقيق ثبت بطلان الكثير من الروايات الصفوية التي شوهدت الشيعة العلوية التي تقتدي بالصحابة ( رضوان الله عليهم ) وأمهات المؤمنين ( رضى الله عنهن جميعا ) ، وأهل البيت ( رضى الله عنهم ) الذين أوصونا بمحبة أمهات المؤمنين والصحابة على حد سواء ، وهذا واضح لدى المتتبع لإخبار أهل البيت عندما يسمون أبناءهم بأسماء الصحابة حبا منهم ، لذا برز التصحيح في الكتب المسماة أمهات الكتب ، وفرز الخزعبلات منها ( هذا لا يعني فقط الشيعة الصفوية ) وإنما عموم الأحاديث التي تخالف الكتاب والسنة والعقل والتاريخ .

وفي هذه الدراسة بالرغم من الحساسية والخطورة التي فيها لكن يجب علينا تشخيص هذه الحالات وأهدافها ورميها إلى مزيلة التاريخ ، بغض النظر عما تؤول إليه النتائج المترتبة عليها ، لأن مخافة الله هي الأولى أولا والحقيقة ثانيا وبراءة أهل البيت ثالثا .

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنهم) ، يسمى زين العابدين ( السجاد ) ذي الثغفات وأختلف في أمه فالمشهور أنها شاه زنان بنت كسرى يزدرج بن شهریار بن برويز ، وقيل أن اسمها شهربانو قيل نهبت في فتح المدائن فنفلها عمر بن الخطاب (رض) من الحسين (رض) ، وقيل بعث حريث بن جابر الجعفي إلى علي بن أبي طالب (رض) بنتي يزدرج بن شهریار فأخذهما وأعطى واحدة لابنه الحسين (رض) فأولدها علي بن الحسين (رض) وأعطى الأخرى لمحمد بن أبي بكر (رض) فأولدها القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر الصديق (رض) فهما أبناء خالة ، وقال ابن جرير الطبري : أسماها غزالة وهي من بنات كسرى ، وقال في المبرد هي سلافه من ولد يزدرج كانتا معه حين ذهب إلى خراسان ، وقيل إن أم زين العابدين (رض) .

وقد علق الدكتور عبد الجواد آل طعمه على ذلك قائلا (1) :- (( وقد أغنى الله تعالى علي بن الحسين (رض) بما حصل له من ولادة رسول الله (ص) عن ولادة يزدرج بن شهریار المجوسي المولود من غير عقد ، ... وروايات الشيعة على إن علي بن أبي طالب (رض) أعتقها ثم زوجها لولده بالنكاح وجعل لها مهرا ، وقال علي بن الحسين (رض) أنا بن الخيرتين لان ملوك العجم خيرهم .

والعرب لاتعتد للعجم فضيلة وأن كانوا ملوكا ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا قحطان على عدنان ولكن ليس ذلك عندهم شيء يعتد به ، وبعض العوام

يقولون جمع علي بن الحسين (رض) بين النبوة (من رسول الله) والملك أي (كسرى) وليس ذلك بشيء ولو ثبت على ما عرفتة .

وكان علي بن الحسين (رض) يوم أطف مريضا ومن ثم لم يقاتل حتى زعم بعضهم انه كان صغيرا وهذا لا يصح ، قال الزبير بن بكار كان عمره يوم أطف ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة 95هـ وفضائله أكثر من أن تحص (( .

يتضح مما تقدم أن هذه الرواية كذلك متداولة عند غير الصفويه ، ولكن لنرى هدف الصفويه من ذلك ، وبعدها تفنيد هذه الاكذوبه التي يتناقلها الكثير من المؤرخين وأرباب المقاتل والسيير ، ولكن هذه المرة شهد شاهد من أهل الدار وهو الدكتور علي شريعتي (2) ووضع عنوان :-

### عروس المدائن في المدينة

قال : (( يروي المجلسي في بحار الأنوار ج11 ص4- بعد نقل أخبار حول زواج الحسين (ع) مثيرة للفتيان - أن والده الأمام هي بنت يزيد التي جيء بها أسيرة في زمان الخليفة عمر (رض) ، وقد أعجب بها الأمام الحسين (رض) ، وتزوجها فولد له منها أبن واحد هو الأمام السجاد (علي بن الحسين رض) (3) .  
ومن جهة نحن نعلم ان علي بن الحسين (رض) ولد عام 38هـ ، أي بعد عشرين عاما من زواج أمه من الأمام الحسين (رض) !!!!!!! .

وقد صرحت هذه القصة بأن (شهر بانوا) كانت من أسرى فتح المدائن ، وأن عمر (رض) كان ينوي قتلها ولكن الأمام علي (رض) هو الذي أنجاها من الموت ، وواضح جدا أن واضعي هذه القصة هم من أنصار الشعوبية الإيرانية وأنهم أرادوا من ذلك أظهر أن عليا (رض) كان يساند الساسانيين ويدافع عنهم وذلك في مقابل عمر (رض) الذي كان عدوهم وهازم جيوشهم .

غير أن هؤلاء فاتهم أنهم حينما أرادوا أثبات ان الإمام السجاد (رض) هو حفيد يزيد وأمه شهر بانوا ، أوقعوا أنفسهم في أشكال تاريخي عويص وهو لزوم ان يكون الحسين (رض) تزوج في 18هـ (حينها عمره 15 سنة) بينما الإمام علي بن الحسين (رض) ولد عام 38هـ ، ومن المنصوص عليه أنه لم يولد له من شهر بانوا سوى السجاد ، وهذا يعني أنها لم تلد من الأمام الحسين (رض) إلا بعد مضي عشرين عاما .

غير أن المجلسي عندما تنبه إلى هذه المشكلة بالرواية حاول ترقيعها بالقول أنه ليس من المستبعد أن تكون كلمة (عمر) الواردة في الرواية تصحيفا لكلمة عثمان (رض) فيكون الزواج قد تم في عهد عثمان لافي عهد عمر !!!!!!! .

والواقع هذه المحاولة – إذ قبلت – فأنها سوف تحل أشكال التفاوت الكبير بين وقت الزواج ووقت الولادة ، ولكن إشكالا آخر أكثر إحراجا سوف يظهر فيها وهو طول المسافة الزمنية بين انكسار جيش يزيدجر وبين أسر بناته !!! هذا مضافا إلى الرواية تضمنت التصريح بأن الأسرى هم أسرى ( المدانن) فهل يقول المجلسي أنها مصحفة أيضا ؟!!!!!! .

ويسوق المجلسي روايته عن أسماءها ( شهر بانوا ) وكذلك القصة الكاملة ( ( بيان اسم أم الأمام وهل هي سلامة أو خولة أو غزالة أو شاه زنان أو ..... فيقول أنهم جاءوا ببنت يزيدجر إلى المدينة وما أن وقعت عينها على عمر حتى غضبت وسبت عمرا فسبها هو أيضا وأمران تباع شأن سائر الأسرى فأعرضه أمير المؤمنين بالقول أن بنات الملوك لاتباع وتشتري وأن كانوا كفارا ، وأشار عليه بأن يزوجه رجل من المسلمين ويدفع صداقها من بيت المال !!!

وفي ذيل الرواية المنسوبة إلى الأمام الصادق (رض) . نصغي للحوار الآتي بين الأمام علي وابنة يزيدجر :

**فقال : (( جه نام داري أي كنيذك )) ؟ يعني ماأسمك ياصبية ؟!!**

**قالت : جهان شاه**

**فقال : بل شهر بانويه**

**قالت : تلك أختي**

**قال : (( راست كفتي )) أي صدقت .....!!!!**

ويبدو أن الناقل ( أو المخلتق ) لهذه الرواية لم يكن يدري إن الأمام علي (رض) حتى لو سلمنا أنه تحدث معها الفارسية إلا أن اللغة التي كان سيحدث بها لم تكن مفهومة عند بنت يزيدجر وذلك لان علي (رض) يتحدث باللهجة الفارسية الديرية وهي لهجة محلية لأهالي خرسان بينما كانت بنت يزيدجر تتحدث باللغة البهلوية الساسانييه !!! هذا أولا ، وثانيا عبارة (( أي كنيذك )) الواردة في الرواية من الواضع إنها من الاصطلاحات الرائجة في زمان ( الراوي ) لافي زمان الحدث (4) !!

وإذا أمعنا النظر في الرواية نلاحظ شيئا غريبا وهو إن الأمام علي (ع) كان يخاطبها بالفارسية بينما هي تجيب بالعربية !!

والأغرب من ذلك التوجيه الذي ذكره المجلسي بإزاء تسمية الأمام لها ب(شهر بانويه ) بدلا من ( جهان شاه ) حيث أوعز العلامة ذلك إلى كلمة (شاه ) هي من أسماء الله تعالى مستدلا على ذلك بما جاء في الخبر من أن علة النهي عن الشطرنج عبارة الشاه مات ، والله أن الشاه لايموت .

لماذا اختاروا الحسين دون الحسن (رض الله عنهم) لأنهم نفذوا من خلال المذهب الشيعي الأمامي الاثني عشري أي الأمامه تنتقل في ولد الإمام الحسين (رض)- معتقدات الشيعة الاثني عشريه - لكي يكون كسرى مصاهرا له .

وهناك أيضا اختيار الحسن العسكري (رض) وتزويجه من كسرى أيضا برواية أشبه بالخيال راجع بحار الأنوار ج46 ص10 ، لأنهم لا يريدون انقراض جيل الأسرة الساسانييه وتضع له شجرة ترجع بنسبه إلى بهرام ، والى ذلك يشير الشاعر الفردوسي في ( الشاه نامه ) (5) نقلا عن رستم انه كتب رسالة إلى أخيه تطرق فيها إلى انقراض السلالة الساسانية وهيمنة العرب على إيران يقول :-

**من هذا العالم إلى أربعمئة سنة لاحقه ..... لن يرى العالم مثل هذه النطفة**

وهكذا أرادوا استمرار النطفة عبر ترقيع سلسلة الارتباط النسبي بحلقة ارتباط سببي ( مصاهرة ) رسول الله (ص) . وهكذا يتحقق الغرض من الوصل بين السلسلة السلطانية الساسانية والسلسلة الأمامية الشيعية . والجلال الايزدي (6) بالنور المحمدي :-

**وان غلاما بين كسرى وهاشم ..... لأكرم من نيظت عليه التمام !!!**

هذا هو التشيع الشعبي وهو تركيب أثني متناقض من النبوية الإسلامية والسلطة الساسانية بين كسرى وهاشم وهو الإمام زين العابدين علي بن الحسين (رض) .

ومن خلال السرد نجد إن هذه الرواية باطلة من كل النواحي ، وإنما أريد بها امتداد كسرى مع أهل البيت وحاشا أهل البيت من هذا ، أضف إلى ذلك إشعال الفتنة من خلال زج الخليفة الفاروق (رض) موقف معادي لأهل البيت وتوجهاتهم . ونلاحظ ذلك من خلال مناقشة علي شريعتي في ص135 :-

1- أظهر عمر (رض) بمنزلة العدو رقم واحد لعلي : وشجب منوعته لحامل لواء الإسلام والحلقة الأولى في سلسلة أهل البيت وأبي الأئمة ، وذلك انتقاما من دور عمر البارز في القضاء على الدولة الساسانية وتقويض وجودها .

2- ألقاء تبعة انقراض الدولة الساسانية على عمر (رض) لاعلى الإسلام .

3- تلقين الناس على إن خلافة عمر (رض) تعادي السلطنة الساسانية أما الأمامية فكانت بمنزلة المدافع عنها .

4- أن يزدجر آخر الأكاسرة الساسانيين كان قد انكسر بواسطة عمر (رض) وان النبي هو الذي أعاد له شأنه ومكانته المرموقة بالمجتمع الإيراني وذلك من خلال إدخاله في بيت النبي - عبر أحدى الزواج - ليصبح أحد طرفي السلسلة وطرفها الآخر هو النبوة .

5- استمرار الإمامة من الإمام السجاد إلى الإمام المهدي - عند الشيعة- يعكس استمرار السلطة الساسانية .

6- النور المحمدي المنبج من النور اللاهي يمتزج مع المجد الايزدي المستمد من اهورا مزادا (7) .

7- إن عمر هو (رض) هو الذي حرم السلالة الساسانية من موقية الحكم كما أنه حرم السلالة المحمدية من حق الخلافة .  
وهكذا ربطت فارس والتشيع أصفوي هذه الزيجة التي ثبت بطلانها ، لأهدافها التي ذكرت ومأرب أخرى .

**المصادر:-**

- 1 / /
- 2 125-124 / - 130  
- - 2001 .  
- - 2002 1 -
- 3 ( ) .
- 4 . 126 /
- 5 .
- 6 :
- 7 . ( ) .